

## أ.د. علي الشبل | شرح التحفة العراقية لشيخ الإسلام ابن تيمية

### المجلس (2)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم يا شيخ خالد وقد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة - 00:00:00

ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. هذا حديث ابن مسعود - 00:00:19

في الصحيحين وهو من عمد الدين واصوله ولهذا اورده النووي في اربعين يتبعين ذلك بان الصدق ثلاثة اقسام صدق اول مع الله صدق مع الله يعلمه الله في قصدك ونيتك - 00:00:42

وفي عملك وقولك وحالك وهم متفاوتون في هذه الدرجة فاعلاها الصديقية ودونها مراتب النوع الثاني صدق مع نفسك لا تغشها ولا تكذب عليها كن صادقا مع نفسك النوع الثالث صادق مع غيرك - 00:01:03

ويبرد ما على يرد الصدق عليه هذا ويبرد عليه الكذب ايضا نعم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق اصل يستلزم البر وان الكذب يستلزم الفجور وقد قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم - 00:01:32

ولهذا كان بعض المشائخ اذا امر بعض متبوعي ترى المشائخ ما يهمزون يا شيخ خالد يجوز لهم زون المشايخ همزا ولمزاء والله انها بضاعة رائحة الايام هذي لنقص العلم ونقص الدين - 00:01:57

معي حلا مجالسهم الا بالجرح وايش والجرح مهما تعديل الله يخلف المشايخ لا يهمزون وانما ينصح لهم يدعى لهم ولهذا يقول المشايخ بغير همز لهم سهل همزتهم المشايخ نعم ولهذا كان بعض المشائخ اذا مر بعض متبوعيه بالتوبة واحب الا ينفره ويتعجب قلبه امره بالصدق - 00:02:15

صدق ولهذا يكثر في كلام مشائخ الدين وائمه ذكر الصدق والاخلاص ولهذا يكثر في كلام مشائخ الدين وائمه ذكر الصدق والاخلاص حتى يقولوا قل لمن لا اصدق لا يتبعن الله اكبر مشائخ الدين يعني اهل الطرق - 00:02:52

الموصل الى الله سلوكا على طريقة الاسلام وطريقة السنة والقرآن منهم الجنيد مشهور من عرفوا بالنسك مع العلم كان ذلك كثيرا في المئة الثانية وائل مئة الثالثة حتى وردت على هؤلاء الشطحات - 00:03:18

متعددة بدأت اولا بداع الذكري ومعها ما يكون في الهز واللمس والسماع الى ان جعلوا دورا مستقلة للسماع هي اول مراتع التصوف ثم تطور الى شطحات في الفعل من الوجود - 00:03:43

الاستسلام الغياب غياب الشعور الى ان بلغ الى والعياذ بالله شطحات في الاعتقاد الحلول ثم في الاتحاد ثم جماردة الباطل في وحدة الوجود الله العفو والعافية نعم ويقول الصدق سيف الله في الارض - 00:04:06

ما وضع على شيء الا قطعه ويقول يوسف ابن اسياط وغيره ما صدق الله عبد الا صنع له ما صدق الله عبد الا تعالى يعني هي الله له بصدقه الخير - 00:04:33

ولا يخففاكم قصة الثلاثة الذين خلفوا من هم كعب بن مالك الانصاري ومراة ابن الريبع الظمري وهلال ابن امية العامری صدقوا الله فصنع الله لهم الخير نعم وجدوا عناء الخمسين ليلة - 00:04:55

لكن وش وش عاقبتها عاقبتها توبة من الله خير يوم طلعت عليه شمسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لکعب ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك وهي التوبة - [00:05:17](#)

صنع الله له الخير بالثوبه والاوبة وهذا ما يجب ان ينتبه له وي تعالج به المؤمن قلبه وحاله والصدق دائمًا خلق في قلق وسؤال  
ومحاسبة هل انت صادق مع الله او عندك من النوايا والدوافع ما عندك ما يصرفها عن الله - [00:05:35](#)

صدق مع الله عبادة قلبية يا اخوانى نعم ترد على نفسك النواقص والمخذلات والمضعفات والصوارف بصدقك مع الله تنجو وتخلصها  
من هذه الشوائب وهي عبادة قلبية عزيزة يا ايها الاخوة - [00:06:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ومرة في شرائط كلمة التوحيد ثمانية منها الصدق المنافي الكذب ان تقولها صادقا  
يعلم الله ذلك من قلبك لا كاذبا ومؤاربا ومواربا - [00:06:21](#)

المنافقين قالوا لا الله الا الله. لكن لما لم يكونوا صادقين فيها لم تتفهم ووهذا في درجات معاملة قلبك لله جل وعلا ومراحله هل  
الصدق بينك وبين ربك وما احلاها ان تكون هذه عبادة خفية بين العبد وبين ربه - [00:06:43](#)

مع الله صادقا وينميها ويزدها ويعلو عند الله مقام ويصنع الله له من الخير ما يصنع ويدفع عنه من البلاء ما لا يخطر في حسبانه نعم  
وامثال هذا كثير والصدق والاخلاص هما في الحقيقة تحقيق الایمان والاسلام. حطوا خط تحت هذه الكلمة - [00:07:06](#)

الصدق والاخلاص ايش هما في الحقيقة هو محقق الایمان والتوكيد الصدق في الایمان والاخلاص في التوحيد. نعم فان المبهرين  
للاسلام ينقسمون الى مؤمن ومنافق والفارق بين المؤمن والمنافق هو الصدق - [00:07:40](#)

فاساس النفاق الذي يبني عليه هو الكذب. كذب القلب الذي من ظواهره الريبة والتشكيك انما المؤمنون الذين امنوا بالله  
ورسوله ثم لم يرتابوا لان الريبة كذب بحسب بحسب ذلك - [00:08:04](#)

واشده الكذب التام حتى خالف ظاهره باطنته قال فظاهره باطنه نعم ولهذا اذا ذكر الله حقيقة الایمان نعته بالصدق كما في قوله تعالى  
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:08:25](#)

ولما يدخل الایمان في قلوبكم وان تطبعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله  
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:08:52](#)

اولئك هم الصادقون. وقال تعالى هاتان الآياتان في سورة الحجرات سورة الاداب اكتملت على ادب قلبية واداب عملية وحالية هذا  
المعنى في قوله قالت الاعراب امنا للسلف فيه القولان الشهيران - [00:09:17](#)

الاول انها في المنافقين زعموا الایمان الظاهر الذي لم يؤخذوا به ونفي الله عنهم الایمان الباطن قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهنا  
الاسلام الشعائر الظاهرة والایمان الباطنة والمعنى الثاني في الآية - [00:09:39](#)

هو في اه عصاة المؤمنين قالت الاعراب لان في الاعرابي الجفاء والتقصير امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي دخلتم في الاسلام  
ولما تستتم الایمان بعد بما عندكم من النقص فيه بحسبه - [00:10:00](#)

هذان اشهر قولي السلف في هذه الآية والخلاف بينهما خلاف تنوع لا خلاف ظاد نعم وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من  
ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - [00:10:22](#)

فأخبر ان الصادقين في دعوى الایمان هم المؤمنون. الذين لم يتعقب ايمانهم الذين لم يتعقب ايمانهم ريبة وجاحدوا في سبيله  
باموالهم وانفسهم وذلك ان هذا هو العهد المأخذ على الاولين والآخرين. كما قال تعالى - [00:10:52](#)

واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنے قال القررتم واخذتم  
على ذلم اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:11:17](#)

قال ابن عباس رضي الله عنه ما بعث اللهنبي. قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهم. ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق  
لعن بعث محمد صلی الله عليه وسلم وهم احياء ليؤمنون به ولينصرنے - [00:11:43](#)

وامرہ ان يأخذ الميثاق على امته ليؤمنن به ولينصرنے ليؤمنن به اي امته كل نبی اخذ على امته الميثاق لعن بعث محمد صلی الله

عليه وسلم لتومن به لتنصرنه ولها قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لما رأى مع عمر ورقة من التوراة - 00:12:07

غضب عليه الصلاة والسلام لأن موجب الغضب خشي أنه في ريبة وشك لهذا قال افي شك يا ابن الخطاب والله لو كان موسى وعيسى حبيباً لما المسوّاك في مخباتك لا يصلح المسوّاك في مجلس الدرس - 00:12:31

لا يصلح بل كان المشايخ يعدون ذلك عبثاً واستهتاراً قاسوه على خطبة الجمعة ما هي باعظم درس شو رأيكم باللي يظهر المسوّاك وش يسوّي في الخطبة يا الغول - 00:12:57

وليس مقام الدرس مقام للتسوك قد يعتريك ملل ونوم وسامة ثم ارجعه ينشط نفسك أما أن يكون دائماً في مجلس الدرس فهذا يعدونه عيب وكمرأيت من شيخنا الشيخ صالح الفوزان - 00:13:12

من بعض الطلاب قصور بسيط يتسوق واكثر تسوق لا شعوري ينهاه يزجره قال أنت مستهتر في الدرس وفي مجلس العلم هذا اصل مشى عليه العلماء في التأدب يا أخوانى ترى الأدب في العلم - 00:13:37

من العلم بل هو اهمه ولهاذا لما نقص معيار الأدب كثر فيه العطبر وسوءه ومزالقه والأدب في العلم يعوضك عن ما يلحقك من النقص فيه احتاج الناس ونحتاج نحن في الزمان إلى الأدب قبل العلم، لأن الأدب من العلم - 00:13:58

وكان المشايخ يتمثلون بقول شيخهم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ينقله عن شيخه شيخ محمد حنبل الشنقيطي لا تسيء ظنا في العلم يا فتي ان سوء الظن في العلم عطبر لا يزهدك يا اخي في العلم ان - 00:14:26

غمراً الجھال ارباب الأدب انتبهوا جزاكم الله خيراً لهذا المعنى انتبهوا له جداً وبعض الناس نفسه لا تقبل يطير بخشمه يكون سبباً لعطبه ورجوعه اي نعم قال تعالى لقد أرسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - 00:14:46

وانزلنا الحديد فيه بأنس شديد ومنافع للناس ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. إن الله قوي عزيز ذكر سبحانه انه انزل الكتاب والميزان وانه انزل الحديد لاجل القيام بالقسط ولعلم الله من ينصره ورسله ولهاذا كان قوام الدين بكتابي يهدي وسيفي ينصر. ومنه قول عثمان - 00:15:20

الله عنه ان الله ليزع السلطان ما لا يسع بالقرآن ولا قيام للكتاب الا بقيام القوة معه ولهاذا اسس النبي صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام وجعل من مناطق ولي الامر اقامة معاشر الدين واركانه وحدوده - 00:15:54

من اليقين الحدود ولي الامر فرائض الدين من يقيمها ولي الامر ولا سيما في العبادات الجماعية كالزكاة والحج والجهاد لا قوام لها إلا بولي الامر ولهاذا صار من اصول اهل السنة - 00:16:20

الجامعة في باب الامامة والجماعة في كلمتين يا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له ا atan الكلماتان لخصتا مذهب اهل السنة في هذا الباب نعم ولهاذا كان قوام الدين بكتابي يهدي وسيفي ينصر - 00:16:39

وكفى بربك هاديا ونصيرا والكتاب وال الحديد وان اشتراكا في الانزال فلا يمنع ان يكون احدهما نزل من حيث لم ينزل الآخر. نعم. فالكتاب نزل من الله تكلم الله به كلاماً بحرف وصوت سمعه جبريل - 00:17:06

واسمعه الى رسول الله ومن كلام الله ما اسمعه جبريل الى ملائكة الله شو الدليل جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا - 00:17:29

نادي يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء اذا بلغ جبريل كلام الله لمن ها لاهل العالم العلوى الملائكة اهل السماء بعد سماء - 00:17:48

ان الله يحب فلانا فاحبه ثم يوضع له القبول في الارض وقال في البعض مثل ذلك ان الله اذا ابغض عبدا استجروا بالله من غضبه نادي يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - 00:18:07

ويبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضه اهل السماء ثم يوضع له البخل في الارض اعوذ بالله من ذلك نعم حيث نزل الكتاب من الله تعالى - 00:18:25

كما قال تعالى تنزيل تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال تعالى كتاب احكمت اياته ثم من لدن حكيم خبير. وقال تعالى وانك

لتلقى القرآن من لدن حكيم علیم. فهذا - [00:18:53](#)

من کلام الله هو من صفاته يغایر المنزل الآخر الذي هو من خلق الله كالحديد والمطر الفرق بين الانزالين. ومن جعلهما انزالا واحدا ظل  
فما عليه الباباوية والمعزلة لأنهم استدلوا على ان القرآن مخلوق بانه منزل والحديد مخلوق ودين منزل اذا يكون القرآن كالحديد - [00:19:16](#)

زلة الافهام وظلت الفهوم التسوق بين المختلافات وفرقوا بين المتماثلات كما ذكره الشيخ في التدميرية نعم والحدید انزل من  
الجبال التي يخلق فيها وكذلك وصف الصادقين في دعوى البر الذي هو جماع الایمان في قوله في قوله تعالى - [00:19:45](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة الكتاب والنبي واتى المال على حبه  
ذوي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة - [00:20:14](#)

ات واتى الزکاة والموفون بعدهم اذا عاهدوا الصابرين في الپاساء والاضراء وحين الپأس اوئلک الذين صدقوا واوئلک هم المتقون.  
لاحظوا اوئلک الذين صدقوا هذا تنوع وحسن استدلال من المصنف رحمة الله بهذه الموضع - [00:20:37](#)

التي يدور فيها الایمان على معيار الصدق نعم واما المنافقون فوصفهم سبحانه بالكذب في ايات متعددة. لأن الصدق قسيمه ايش  
الكذب فأهل الایمان اهل صدق وهم متفاوتون فيه. يقابلهم اهل النفاق وهم اهل كذب - [00:21:03](#)

وهم ايضاً متفاوتون في هذا الكذب نعوذ بالله نعم لقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاباً يم بما كانوا يكذبون  
وقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:21:28](#)

والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقوله تعالى فاعقهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما  
وعدوه وبما كانوا يكذبون نحو ذلك في القرآن كثير - [00:21:52](#)

نحو ذلك اي امثاله في القرآن كثير لله دره على هذا الاستنباط والاستدلال طيب ذكرنا ان الصدق كم نوع ثلاثة اذا الكذب وسيم يكون  
ثلاثة افظعه واشنعه كذب على الله - [00:22:15](#)

ثانياً كذب على نفسه بغضها او خديعتها وان يردها موارد الھلاك ثالثاً كذب مع الخلق يقول اخوي هناك طيب الكذب مع الرسول  
والصدق مع الرسول وبينه داخل في ماذا الصدق مع الله - [00:22:36](#)

وفي الكذب مع الله اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم وما ينبغي ان يعرف ان الصدق والتصديق يكون في الاقوال والاعمال  
قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:22:58](#)

كتب على ابن ادم حظه من الزنا. شوفوا شيخ الاسلام يعلق هذا من ذهنه هذه وغالب رسائله التي يرسلها يعلقها من ذهنه ليست امامه  
مصادر هذا اللي في ذهنه من محفوظه رحمة الله - [00:23:16](#)

والحديث الذي اشار اليه هنا كتب على ابن ادم حظه من الزنا وين؟ مخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه  
وهذا دليل على ما استدل به من ان الصدق يكون بالقول ويكون بالفعل - [00:23:38](#)

حديث ابي هريرة دال على الصدق بالافعال نعم فهو مدرك ذلك لا محالة. نعم كتب على ابن ادم كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو  
مدرك ذلك لا محالة - [00:23:54](#)

العينان تزنيان وزناهما النظر. اذا هذا زنا بالفعل ولا بالقول بالفعل جناهما النظر النظر الى ماذا الى مهيج الزنا الصور المحمرة الى ما لا  
يحل له هذا عده النبي زنا - [00:24:11](#)

ولك من النظرة الاولى التي تكون بغير ارادتك فان ادمنت النظرة الاولى ادامتها بارادتك يحاسب عليها ومثلها لو كررتها هنا الفت  
الانتباھ الى قاعدة عظيمة الشواب والعقاب متعلقة بالقدر. من فهمها تنحل عنده الاشكالات - [00:24:34](#)

التي ترد على الموسوين وعلى الناس في هذا الباب ما هذه القاعدة انتبهوا لها الشواب والعقاب قاعدته فيما تختاره ايتها المكلف  
بنفسك لا بما مضى به قضاء الله وقدره فان الله لا يثبتك - [00:25:01](#)

او يعاقبك يحاسبك على ما مضى به القضاء والقدر وانما يثبتك ويحاسبك على ما تفعله بارادتك مثاله النظرة الاولى بارادة ولا

بغير اراده بغير اراده حاسبك الله عليها لم يحاسبك - 00:25:26

لكن اذا ادمتها بارادتك وقع فيها الحساب والعقاب الثواب والعقاب. الثواب اذا صرفتها عن الحرام والعقاب اذا ادمتها وانت ايها المسلم انتبه من ماذ ما من هذه المعصية التي تستجرها هواك - 00:25:48

خصوصا في خلواتك النظر الى المعا�ي اه مثلا ثانٍ يبيّن هذى القاعدة المرتعش حرقة كثيرة ولا قليلة في صلاته؟ كثيرة تبطل الصلاة بها انت يا ولدي تبطل ليس ما تبطل - 00:26:11

لانها حرقة ليست بارادته. وقد اجمعوا على ان الحركات الكثيرة في الصلاة تبطلها خرجها من الاجماع ايش؟ انها بغير ارادته ما يراه المحتمل فيورثه احتلاما في منامه انه يقع على ذات محرم - 00:26:38

والعكس كذلك ترى المرأة انه يقع منها ذو محرم وينزلان لو وقع هذا الشاهد في غير المنام من اعظم الجرائم واقبحها ولا لا لكن في المنام ما في ترتيب بل تنفيسي من الله لهذه الطاقة المحبوسة - 00:26:59

الانسان ليه؟ لانها مناطها على الارادة اذا فعلك الطاعة والمعصية الثواب فيه والعقاب على ما تختاره بارادتك لا على ما مضى به قضاء الله وقدره نعم كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة - 00:27:19

العينان تزنيان وزناهما النظر والاذنان تزنيان وزناهما السمع واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي. والقلب يتمنى ويشهي. والفرج يصدق ذلك او يكتبه فاضاف تصديقا وتكتيبيا للفرج الفرج بفعله - 00:27:46

يصدق ذلك ان يكمله اتيانه المعصية فان لم يأتها كذب الفرج ما كان من زنا العينين واللسان واليدين والرجلين والقلب الذي يهوى ويتمنى ومن لطف الله بنا ورحمته واحسانه اليانا ان تجاوز لنا - 00:28:14

عن ما حدث حدثنا به انفسنا خواتر القلب من انواع الاماني والهقاوي والهواجيس المعا�ي معفون عنها الا ما يكون من شأن الموسوس في اصل ايمانه تردد فيه لا هذا يحاسب عليه - 00:28:39

الموسوس وغيره لانه دخل في اعمال القلوب العبادية المتعلقة بالایمان والتوحيد. نعم ويقال حملوا على العدو حملة صادقة اذا كانت اراده للقتال ثابتة جازمة ويقال فلان صادق الحب والمودة ونحو ذلك - 00:28:59

ولهذا ي يريدون بالصادق الصادق في ارادته وقصده وطلبه. وهو الصادق في عمله ويريدون الصادق في خبره وكلامه يريدون اهل العلم والسلف واهل العقل بالصادق نوعين صادق في نيته وصادق في قوله وفي عمله - 00:29:25

اي نعم والمنافق ضد المؤمن الصادق وهو الذي يكون كاذبا في خبره او كاذبا في عمله. كالمرائي بعمله قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون - 00:29:49

هنا الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. اذا مرادهم وهجيراهم طلب مدحه المادحين او اتقاء مذمة الذامي وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر - 00:30:14

العشاء لانه اول الليل وظلمة فإذا فقدوا لم يفقدوا والفجر لانها في اول النهار بعد ظلمة الليل وإذا فقدوا لم يفقدوا فهي ثقبتان على المنافقين لان مرادهم وهجيراهم ومقداصهم ليست لله - 00:30:36

وانما طلب للمدح او اتقاء المذمة وهو مدار الرياء نعم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى المصلين المؤمنين ولا الى التاركين الكافرين فما ادرکوا هؤلاء ولا هؤلاء - 00:30:58

وصار كفرهم اعظم واسعن من كفر من ظاهري الكفر من المشركين والكافر نعم الكافر اقربها لكم الكافر ما صلى وذولا صلوا ولا نفعتهم صلاتهم الذي اتعب نفسه فما نفعته صلاته - 00:31:25

مثل اللي يحج في مال كسبه محرم وقصده سيء وسافر لقي المشاق والزحام والحر والقر ورجع وش عين من من حجه التعب والنصب ومنه قوله من حج في مال اصله سحت - 00:31:49

فما حج ولكن حجت العير واما الاخلاص لله فهو حقيقة الاسلام الاسلام هو الاستسلام لله لا لغيره كما قال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجالا سلما لرجل هل يستويان مثلا - 00:32:10

الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. نعم اكثراهم لا يعلم هذه المعانى يتحققها الآية في سورة النحل آية عظيمة رجل فيه شركاء متشاكsonون متخالفون في مراداتهم ورغباتهم هذا يقول رح والثانى يقول تعال - [00:32:38](#)

هذا يقول اقعد والثانى يقول قم متشاكsonون فيه فهذا شأن من عبد الله واشرك معه غيره ورجل سلام لرجل ما هنا الا واحد يأمره فیأتمر ينهاه فينتهي هذا مثال التوحيد ومثال الشرك - [00:33:00](#)

وضرب الامثال في القرآن والسنة عظيم. في تقرير المعانى وتوكيدها وتغريتها واعتنى العلماء بهذين العلمين الشريفين الامثال وبين القرآن والامثال في السنة من قصر نظرهم وكان ساذجا اهتم بالقصة لا بعترتها - [00:33:21](#)

بالمثلى بالمراد منه اي نعم فمن لم يستسلم لله فقد استكبر ومن استسلم له ولغيره فقد اشرك وكل من الكبير والشرك ضد الاسلام. ايهما اشنع الكبر فان ابليس اعاذنا الله منه - [00:33:44](#)

استسلم لله ولامرها ولا ما استسلم لما امره الله بالسجود لا استسلم اعيدها للمرة الثالثة ولا اعيدها رابعة استسلم او لم يستسلم لن يستسلم كيف لم يستسلم باباته السجود - [00:34:08](#)

لان السجود ما هو بعبادة لادم عبادة لمن لله رب ادم وهو لادم تحية ولهذا الامر بالسجود هو الله فائتمرت الملائكة وسجدت الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ولهذا اشد انواع الكفر الخمسة كفر الاباء - [00:34:39](#)

والاستكبار الشرك يدخل فيه تبعا و يأتي معه لكن اعظم منه كفر الاباء ولهذا اعظم الكفر كفر الجحدة لانه تضمن الاباء الاستكبار نعم وكل من المرجئة حصروا الكفر بالجحود ومنهم من حاصره بالتكذيب لان التكذيب جحود وزيادة. لان منهم من حصله بالتكذيب - [00:35:03](#)

كما هو المشهور عن الاشاعرة لان الايمان عندهم تصدق وقسميه الكفر ايش تكذيب فاما من قالوا انه جحود هذا تكذيب وزيادة. لان الجحود قدر زائد على على مجرد التكذيب وبه يتبيّن مذهب المرجئة بقسم الايمان - [00:35:34](#)

يظهر مذهبهم واضحًا لا مناص لهم منه اذا بقسم الايمان وشو فمن حصل الكفر بالتكذيب فهو مرجى لانه خرج منه ترك العمل القلب ولا عمى الجوارح وخرج منه الشك يعتبر الشك ما هو - [00:35:56](#)

ما هو بکفر لان الشك عنده ليس بتکذیب ولاة المرجئة جعلوا الكفر بالجحود ولهذا مما يرد عليهم اذا قال لا الله الا الله يکفر ولا ما يکفر - [00:36:23](#)

طيب اذا ما قالها يلزمهم انه يکفر لكن ما کذب هو فمن حصر الكفر بالجحود او التکذیب اضطراب اصله ولم يستقم له فيه مذهبه وهذا ما کشفه وفقط له علماء السنة قدیما وحدیثا في فضح - [00:36:44](#)

اهل الارجاء منهم من وقع فيه خطأ اوتى من جهله ومنهم من وقع فيه تبريرا لواقع او لحال معينة منهم من وقع فيه والعياذ بالله بدعة في ارجاءه. نعم وكل من الكبر والشرك ضد الاسلام - [00:37:04](#)

والاسلام ضد الكبر والشرك ويستعمل لازما ومتعديا كما قال تعالى اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ما الذي يستعمل؟ لازما الاسلام والایمان ايضا امن به وامن له - [00:37:27](#)

واسلم له واسلم به. اي نعم وقال تعالى فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها. هذا المتعدى نعم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وامثال ذلك في القرآن كثير - [00:37:52](#)

ولهذا كان عنوان الاسلام شهادة ان لا الله الا الله وهي متضمنة عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه وهو الاسلام العام الذي لا يقبل الله من احد من الاولين والآخرين دينا سواه. نعم - [00:38:14](#)

هذا ما يكرره الشيخ كثيرا في التظمن والدلالة لانه جاءت بدعة بعدها دخل على المسلمين علم الكلام ومن بدعه ما يسمى بدعة الحدود بان يكون الحد جاما مانعا فيبني هؤلاء اوقاتهم واعمارهم في تحرير هذا الحد - [00:38:36](#)

وما يجمعه من افراد مسائله ثم في هذا المانع الذي يمنع دخول غيره فيه هذى كلها مسائل تقريرية ليست مسائل تعبدية ولهذا لم يبين لنا النبي وسلم اركان الدين وقواعد الملة بالحد الجامع المانع كما - [00:39:01](#)

احدثه علينا هؤلاء المعسرون للعلم ولا سيما في اصول الفقه لما ورد عليه المتكلمون عسروه ووعروه وصعبوه ودين الله اسهل من ذلك ولهذا اقرأ في الرسالة للامام الشافعي واقرأ في المحصل وشرحه للرأسي. شف الفرق والبون الشاسع بين هذا وهذا -

00:39:19

اذا مسائل التعريف لا يلزم فيها ذلك وهذا ما نقده شيخ الاسلام في نقض الحد الارسطي بان يكون الحد جاماً مانعاً. يقول الشيخ ولم يزل اهل الصناعات واهل كل شأن يصلحون بينهم على اشياء يعرفونها -

00:39:44

تدخل افرادهم وتخرجه منها هذا امر مهم الاسلام العام والاسلام الخاص منين جاء هذا؟ هذا من فقه الادلة الاسلام العام والتوحيد الذي جاءت به جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام -

00:40:03

اذا ما الاسلام الخاص وشريعة النبي عليه الصلاة والسلام فالاسلام الخاص جزء من الاسلام العام زاد به بشرىحة النبي التي لم تأتي بها شريعة قبل او خالفت شريعة قبلها هذا الاسلام بالمعنى الخاص -

00:40:20

ومنه ما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات ابونا واحد وامهاتنا شتى هذا مثل الاب الواحد هو الاسلام العام وهو التوحيد الاستسلام والاذعان -

00:40:39

امهاتنا شتى الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج. نعم كما قال تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة -

00:40:57

واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. لله دروا اهل الايمان واهل العلم وقد استدلوا باية سورة ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو بعظيم الشهادة -

00:41:23

على اعظم مشهود اعظم الشهيد الله شهد الله ومن شهد معه الملائكة لمن ثلث في اهل العلم هذه فضيلة اللهو على اعظم مشهود وهو افراده جل وعلا بالعبادة وحده دونما شريك -

00:41:43

نعم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واثلو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام وهذا الذي ذكرناه مما يبين ان اصل الدين في الحقيقة -

00:42:05

هي الامور الباطنة من العلوم والاعمال. وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدونها. اي والله وان الاعمال هاجمل يا اخوانى نعم وان الاعمال الظاهرة لا تنفع نعم وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدونها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد في مسنده -

00:42:29

الاسلام علانية والايمان في القلب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن النعمان المحشي على حديث الاسلام وعلانه الايمان في القلب انت عندك نسخة هندي -

00:42:57

نعم. ايه اللي معك هذه اصلها رسالة ماجستير الشيخ يحيى هذه الدرجة من الجامعة جامعة الامام في قسم العقيدة وش يقول المحشي عليها في مسندي الامام احمد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام علانية والايمان في القلب. هم. قال ويشير بيده الى صدره ثلاث مرات -

00:43:14

قال ثم يقول التقوى ها هنا وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته بس وعزاوي الى ابن ابي شيبة عن انس وقال عنه ضعيف واعله بن فيه علي ابن مسعود قال العقيلي في الضعفاء قال البخاري فيه نظر -

00:43:43

نعم ما ذكر شي غير هذا ما اتى له بشواهد من ينتدب لنا ويجمع طرق الحديث ويفيدنا فيه يا اخوانى ونبيه ان شاء الله العصر واحد ها في غيرك اثنان -

00:44:05

اسمه يا اخي يا هذال جزاكم الله خير تأتي منها تأثيرنا بها العصر وانت يا عبد الله زين جزاكم الله خير هذى من الفوائد اللي كنا نستفيدها من شيخنا يكلفنا في هذه البحوث -

00:44:28

يتسابق الاخوان لها ينتفعون ننتفع المجلس نعم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله -

00:44:49

النعمان ابن بشير ابن سعد من ام النعمان عمرة بنت رواحة الاخت عبد الله بن رواحة بن سعد هو الذي نحل النعمان نحلة قالت له عمرة شوفوا بعض الحريم صاحيات - 00:45:12

لا تفعل يا ابا النعمان حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم بعض الرجال صالحين اذا منه جاه الرأي من المرأة العاقلة اخذ به فاخذ بشير بن سعد بررأي عمرة فاتى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:33

قال يا رسول الله اني نحلت ابني هذا النعمان نحلة وان امه امرتني ان اسألك قال لكم لك من الولد؟ قال عشرة قال اكل ولدك نحلته كذلك لا قال اني لا اشهد على جور في رواية اشهد على هذا غيري - 00:45:53  
فاني لا اشهد على جور الا تحب ان يكون لك ولدك في البر سواء؟ قال بلى. قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قالوا فاسترد بشير ابن سعد رضي الله عنه رحلته لابنه - 00:46:16

ولهذا مركم في كتاب في باب الهبة انه من الذي يجوز له ان يرجع في هبته ما قالوا يرجع الاب في هبته الى ابنه فهو اذا وهب الاب هبة لأخيه لا لابنه - 00:46:33

لأنه مناط بالعدل ويرجع بها اذا عن النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما نعم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى علهم يا شيخ خالد. عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - 00:46:50

عليه وسلم قال الحال بين والحرام بين ذلك امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراغي يرعى حول الحمى يوشك ان يوادعه - 00:47:09  
الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضفة اذا صحت صلح لها سائر الجسد كلها. واذا فسدت فسد لها سائر يسعد الا وهي القلب وهذا حديث عظيم هو من اصول الاسلام وقواعدة - 00:47:36

وقد ذكره النووي في اربعين ترى ان في الاربعين كثيرون اكثر من ثمانين عالما لكن هذه البركة والخير اللي جعلها الله في اربعين النووي وهي اثنان واربعون حديثا اتها ابن رجب بنمان فصارت كم - 00:48:00

فارقت ومايزلت ما كتبه العلماء قبله وبعد المقصود ان هذا الحديث شهد لحديث انس ولهذا شيخنا شاهدا لحديث انس الاسلام علاني والايام بالقلب اي نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال هذا الشاهد الثاني - 00:48:20

القلب ملك والاعضاء جنوده فاذا طابت الملك طابت جنوده. واذا خبت الملك خبت جنوده يقول المحسني اخرجه السيوطي في الجامع الصغير. ما اخرجه وذكر انه في شعب الایام للبيهقي. وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير. ايه. في سلسلة الاحاديث الضعيفة - 00:48:44

الشيخ ناصر رحمة الله ينظر الى ظاهر السند اما الشواهد وما يتعلق بها لا يعترض بها رحمة الله كثيرا في في المتنون يعتري بها في شواهد الاسانيد مداراتها هو صاحب هذه الصنعة - 00:49:15

رحمه الله في التخريج واذكر عند آآ في مجالس شيخنا رحمة الله في الحديث اذا جاءوا بكلام للشيخ ناصر في احدى السلسلتين يشفي طلاب العلم وخارط شيخنا في استيعابه رحمة الله - 00:49:36

والتابعات الله يجزاهم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. نعم فصل فيه فصل واري التعب والساممة باديين على الوجوه وهذا الشيخ راشد وقف وقف يتمغط ولا وقف يعلمنا ان المسألة انتهت - 00:49:55

ها تبي تشيك ما شاء الله لا قوة الا بالله. وش رايكم ناقف على هذا الفصل ما موافد وين اهل الظهر سكتوا نذرنا للرحمه صوما فلن اكلم اليوم انسى بارك الله فيكم ناقف عند هذا الموضع ونأخذ - 00:50:21

من الاسئلة ثلاثة ان سمحتم نأخذ المكتوب الخواطر اسمعها يا شيخ راشد لا الله الا الله يقول بما ان القنطرة لاهل الايمان فقط فكيف المؤمن يقتصر من ظلمه ان كان كافرا - 00:50:47

اما كيف فلا تدرك يا اخي في امور الغريب فان اول العطب كيف وكيف من انحرفوا في اسماء الله وصفاته انحرفوا بكيف وهذه ادب الامام مالك رحمة الله من سأله عن - 00:51:19

كيف استوى؟ قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى فكيف استوى؟ فغشى عليه وعلته الرحظا فلما افاق قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به اي بالكيف واجب والسؤال عنه اين الكيفي - 00:51:40

بدعة وما اراك الا مبتدع انتبه في كيف ويظن السائل خانه التعبير ما اراد بالكيف الكيفية التي هي الحقيقة والماهية انما اراد الجمع اقتصاص المسلم من بعض المؤمنين من فسقتهم - 00:52:04

ومن الكافرين قبل ذلك في العرصات اما هذا الذي في القنطرة فمن جاؤوا هذه المراحل لان المؤمن العاصي الذي امر به الى النار دخل النار. وبينه وبين القنطرة القنطرة ما هي بحوله - 00:52:26

ان القنطرة التي بعد الصراط بعده فهذا بين المؤمنين في انفسهم ممن لم يكونوا من اهل النار عصاة فدخلوها ولا من اهل الكفر فخلدوا فيها يختص بعضهم من بعض لطمة بلطمة - 00:52:46

بتفلة شتمة بشتمة هذا من باب التمثيل وهذا في القنطرة لهذا لن يدخل احد الجنة الا وقد هذب ونقى اي من هذه الذنوب والمعاصي في اثارها والله اعلم هذا يستدرك علينا يقول حديث ابن مسعود رضي الله عنه في رياض الصالحين وليس في الأربعين - 00:53:03  
وحديث الكذب ها في الأربعين ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ايش رايكم يا الاخوان ترى الواحد بهم ها في الأربعين ما في اربعين الله يجزاكم خير انتفعت منكم الحين انا - 00:53:36

شلون تجي اثابك الله يا اخي يقول من هم الاعراب يشير الذين جاءوا في اية سورة الحجرات. قالت الاعراب امنا ان قلنا بان الاية في المنافقين فان الاعراب هم المنافقون - 00:54:01

وجاء المعدرون من الاعراب في اية براءة فهم اهل النفاق ممن اظهروا اسلاما ولم يحققوه وان قلنا بانها في ايمان وناقص في ايمان فان الاعراب اهل الجهل لم يعملوا بالعلم - 00:54:26  
ولهذا قال الله جل وعلا في اية براءة قبلها الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله في باب الكفر هم اشد من غيرهم وفي باب - 00:54:47

الجهل هم اشد من غيره. ويورثهم من من هذا وهذا منها بقدره ونصيبه يراد بالاعراب المعنيين المنافقين ويراد بهم ناقص العلم بنقص الايمان وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:55:12

والمعدرة اليكم على التطويل نعم - 00:55:35